الوقف والابتداء وعلاقته بالمعنى القرآني
- نماذج وتطبيقات -

م. د. كوثر جلوب كاظم
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية

ABSTRACT:

The science of Qur'anic recitations is one of the important sciences that the student of the Holy Qur'an cannot do without. For its effective role in clarifying its goals and removing confusion about its meanings. The science of readings is one of the necessary sciences that the interpreter needs, and the best proof of this is that we do not find any book of interpretation that is devoid of talking about it.

The topic of stopping and starting has a great place in highlighting the meanings in their clear form, so it is not possible to understand the intended meaning of the speech except through this topic, as it reveals to the reader the places of separation in the speech in order to reach its original intent.

I decided to choose the topic of the impact of readings on stopping and starting, to shed light on what is meant by it and explain its importance, and the method that I followed: the descriptive inductive method. The nature of the research required that I divide it into an introduction, two sections, and a conclusion.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. وبعد :

فإن علم القراءات القرآنية من العلوم المهمة التي لا يستطيع الدارس للقرآن الكريم الاستغناء عنها؛ لدورها الفعال في بيان مراميه وإزالة اللبس عن معانيه ؛ وعلم القراءات من العلوم الضرورية التي يحتاج لها المفسر على وجه الخصوص وخير دليل على ذلك أننا لا نجد كتاب من كتب التفسير يخلو من الحديث عنها وإفراد حيزا لها .

ولموضوع الوقف والابتداء أهمية كبيرة ومكانة عظيمة في ابراز معاني النصوص القرآنية بصورتها الجلية ، فلا يمكن إدراك المراد من الكلام إلا عن طريق هذا الموضوع ، إذ يكشف للقارئ مواضع الفصل في الكلام للوصول الى المقصود الأصلي منه.

وارتأيت اختيار موضوع الوقف والابتداء وعلاقته بالمعنى القرآني ، لتسليط الضوء على المقصود منه وبيان أهميته وأثره في التفسير عن طريق ايراد بعض النماذج والتطبيقات ، والمنهج الذي سرت عليه : المنهج الاستقرائي الوصفي .

وعند التقصي والبحث وجدت الكثير من المؤلفات التي تحدثت عن الوقف والابتداء ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع :-

١- الوقف والابتداء في القرآن الكريم لمحمد طيفور السجاوندي

٢- الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابي جعفر محمد بن سعدان الكوفي

٣- معالم الاهتداء الى معرفة الوقف والابتداء لمحمود خليل الحصري

٤- الوجيز في الوقف والابتداء لمحمد الدسوقي امين كحيلة

وغيرها من المؤلفات التي تعلقت بالموضوع بحثا ودراسة ومن المؤلفين من أفرد ابوابا وفصولا للحديث عن الوقف والابتداء ، وآثرت ان اكتب حول الموضوع من منظور أكثر خصوصية يتعلق بدور الوقف والابتداء في تجلية المعنى القرآني .

واقتضت طبيعة البحث أن اقسمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة : بيّنت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والمنهج الذي سرت عليه والدراسات السابقة للموضوع .

والمبحث الأول : شمل ثلاثة مطالب، المطلب الأول: معنى الوقف والابتداء لغة واصطلاحا وبينت في المطلب الثاني : اقسام الوقف ، وشمل المطلب الثالث : أهمية الوقف والابتداء.

أما المبحث الثاني : فقد تضمن مطلبين ؛ المطلب الأول : المعنى القرآني وعلاقته بالوقف والابتداء ، وفي المطلب الثاني : وضحت فيه المقصود من تعانق الوقف (المراقبة)

أما الخاتمة فقد شملت أهم النتائج التي توصلت إليها وتلتها بعض التوصيات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول
الوقف والابتداء : معناه ، أقسامه ، أهميته

المطلب الأول: معنى الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً

أولاً : الوقف والابتداء لغة :

الوقفُ : مصدر وقف، يقال : وَقَفْتُ الدابة ووقَفْتُ الكلمة وقْفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً يقال : وقَفْتُ وُقُوفاً، فإذا وقَّفْتَ الرجل على كلمة قُلْتَ : وقَّفْتُه توقيفاً، ولا يقال : أوقَفْتُ إلا في قولهم : أَوْقَفْتُ عن الأمر إذا أقلعت عنه(١).

(وقف) الواو والقاف والفاء : أصلٌ واحد يدلُّ على تمكُّثٍ في شيءٍ، ومنه وَقَفْتُ أقِفُ وُقوفاً، وَوَقَفْتُ وقْفي(٢).

ويقال : أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه، أي أقلعت(٣).

وأوقفت : أي سكتُّ وكل شيء تُمسك عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمر فأَوقَف أي اقصر وتقول وقفْت الشيء أقفه وقْفاً(٤).

و(الموقِفُ) مَوضعُ الوقوفِ حيثُ كانَ(٥).

---

(١) ينظر : كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تحقيق : مهدي المخزومي – ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال : ٣٢٣/٥.

(٢) ينظر : معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسين (ت٣٦٥هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ١٣٥/٦.

(٣) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) تحقيق : احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م :١٤٤٠/٤.

(٤) ينظر : لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ) دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ : ٤٨٩٨/٦.

(٥) ينظر : مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ) تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٣٤٤.

أما الابتداء :

(بَدَأَ) الباءُ والدالُ والهمزةُ من افتتاح الشيءِ، يُقالُ : بَدأتُ بالأمر وابتدأتُ مَنَ الابتداء، واللهُ تعالى المُبدئُ والبادئُ[١].

وقيل : بدا الشيء يبدو بدُوّاً إذا ظهر وبدا له في هذا الأمر بداءٌ، وبادئ من بدأَ إذا ابتدأَ[٢].

ويبدأُ بدءاً وابتَدأَ : هما بمعنى واحد، وبدأَ الشيء فعله ابتدأً، أي قَدَّمه في الفعل[٣].

وبدأ الشيء وأبدأه : انشأه واخترعه[٤].

وبدا لي في الأمر : أي تغير رأيي فيه عما كان[٥].

ويقال : بَدأَ الشيء قدمه وفضله، والبدء : أول كل شيء يُقال فعلته بدءا وبدء[٦].

ومما تقدم يتضح من خلاصة تعريفي الوقف والابتداء لغة، أن الابتداء ضد الوقف، لأن الابتداء: هو الشروع في الكلام، أما الوقف : هو الامساك وقطع النطق عن آخر الكلمة.

ثانياً : الوقف اصطلاحاً :

عرفه العلماء بعدة تعريفات منها :

الوقف : عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله... وتنبغي البسملة معه في فواتح السور... ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً... ولا بد من التنفس معه[٧].

---

(١) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٢١٢/١.

(٢) ينظر : تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الازهري أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض رعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م : ١٤٢/١٤ – ١٤٣.

(٣) ينظر : تاج العروس : ١٣٧/١.

(٤) ينظر : كتاب الكليات، ايوب بن موسى الحسيني الكفوي ابو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت : ٢٤٢.

(٥) ينظر : المصدر نفسه.

(٦) ينظر : المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، مجمع اللغة العربية المعاصرة – دار الدعوة : ٤٢/١.

(٧) ينظر : النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ) تحقيق :علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى : ٢٤٠/١.

وقيل : هو « الوقف قطع الكلمة عما بعدها»[١].

وهو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات[٢].

وعرفه آخرون : هو « قطع الصوت آخر الكلمة زمناً ما»[٣].

المطلب الثاني: أقسام الوقف

يقسم الوقف الى أربعة أقسام هي :[٤]

١-الوقف الاضطراري : وهو ما وقف عليه للضرورةٍ، كقطع نفس أو نسيان أو عطاس أو غيره.

٢-الوقف الاختباري : ويكون إذا ما طلب منك الوقف على كلمة محددة لاختبار أو غيره.

٣-الوقف الانتظاري : وهو الوقف على موضع معين في مقطع القراءة ولحين الرجوع إليه مرة أخرى، وهذا يستخدم في القراءات جميعا ولا يشترط له المعنى، إلا المعاني الضروريَّة.

٤-الوقف الاختياري : وهو الذي وقفت عليه باختيارك، وينقسم الى أربعة أقسام[٥]:-

أ-الوقف التام : وهو ما تم بنفسه، وليس له تعلق بما بعده، لا معنى ولا (اعراباً) ولا لفظا .

مثاله : الوقف في أواخر السور القرآنية، والوقف في نهايات القصص القرآنية، والوقف في نهاية الكلام عن المؤمنين، وبعده يبدأ الكلام عن الكافرين، فإذا وقفنا على الوقف التام نبتدئ مباشرة بما بعده .

ب-الوقف الكافي : وهو ما تم في نفسه وتعلق بما بعده في المعنى.

---

(١) نواهد الابكار وشواهد الافكار، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، جامعة ام القرة – السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م : ٢٥٨/١.

(٢) ينظر : البرهان في علوم القرآن، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهار الزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهين، ط١، دار احياء الكتب العلمية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م : ٣٤٢/١.

(٣) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، احمد بن محمد بن عبد الكريم الاشموني المصري الشافعي (ت:١١٠٠هـ)، تحقيق : شرف ابو العلا العدوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١٤٢٢،١هـ - ٢٠٠٢م :٦.

(٤) ينظر : فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، السعودية، جدة، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ٨٥-٨٦.

(٥) ينظر هداية القاري الى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي ت١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، ٣٦٩؛ وفتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد : ٨٦ – ٨٧.

مثال ذلك قوله تعالى : (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [١].

فالوقف على كلمة (وَبِاللَّيْلِ) وقف تام، وما يلزمه إذا وقفنا على الوقف الكافي نبتدئ بما بعده مباشرة.

ج –الوقف الحسن : وهو ما يتعلق لفظاً ومعنى بما بعده ، مثال قوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [٢] فالوقف على كلمة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وقف حسن.

وما يلزم الوقف الحسن : لا نبتدئ بما بعده مباشرة ونبدأ قبله، إلا إذا كان الوقف الحسن رأس آية ففي هذهِ الحالة نقف على رأس الآية لأن الوقف على رأس الآية سُنَّة، ثم نبتدئ بما بعدها.

د-الوقف القبيح : وهو الوقف على ما ارتبط بما بعده لفظاً ومعنىً، وإذا وقفنا عليه اعطى معنىً قبيحاً.

ومثاله : قوله تعالى : (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) [٣] ، فالوقف على قوله : (لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) وقف قبيح.

ومثال آخر : قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) [٤]، فالوقف على (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) وقف قبيح.

والخلاصة : أنه ليس هناك وقف حرام في القرآن إلا أن يتعمد القارئ الوقف على مكان يكون المعنىً فيه قبيحاً ، فهذا حرامٌ ، وإذا وقف مضطراً لذلك ، فلا بد للقارئ أن يبتدأ بما قبله[٥].

أما السكت: هو»عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس»[٦].

واستخدم العلماء عدة ألفاظ للدلالة عن السكت منها : سكتة مختلسة ، وسكتة يسيرة ، وقيفة ، وقفة خفيفة ، سكوت بغير قطع النفس ، سكتا مقللا ، وقفة خفيفة من غير مهلة ، سكتة لطيفة من دون قطع ، سكت من غير تنفس ، سكتة دون القطع لطيفة....[٧].

---

(١) سورة الصافات، الآيتان : ١٣٧ – ١٣٨.

(٢) سورة الفاتحة، الآية : ٢.

(٣) سورة الانبياء ، الآية : ٨٧.

(٤) سورة النساء، من الآية : ٤٣.

(٥) ينظر : فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد : ٨٦.

(٦) النشر في القراءات العشر : ٢٤٠/١.

(٧) ينظر : المصدر نفسه .

هذا « والسكت» مقيد بالسماع والنقل ، فلا يجوز إلا فيما تصح الرواية به، ويكون فيه مراعاة للمعنى ، أو تحقيقاً لغرض معين ، أو دفعاً لشبهة تكون في حالة عدم السكت(١).

أما القطع : « فصل الشيء عن الشيء بحيث يمكن أن يكون بينهما حاجز غيرهما « (٢).

وهو أيضا عبارة عن قطع القراءة رأساً ، فيكون كالانتهاء والقارئ به كالمُعرض عن القراءة والمنتقل من حالة الى حالة أخرى غيرها وهو الذي يُستعاذ بعده للقراءة المستأنفة؛ ولا يكون إلا على رأس آية لأن رؤوس الآيات في نفسها مقاطع(٣)

المطلب الثالث: أهمية الوقف والابتداء

إن لمعرفة الوقف والابتداء أهمية عظيمة، لما ينطوي عليه من اظهار المعاني على حقيقتها المقصودة، حيث يفصل القارئ بين الجمل موضحاً للسامع عن المعنى الأصلي للكلام فيفصح بذلك عن مراد الله تعالى في كتابه العزيز، وتتضح أهمية الوقف والابتداء بما يأتي :

١-إن القرآن الكريم نزل باللغة والوقف والقطع من حليتها فأداء الوقف حلية التلاوة وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر للعالم إذا ثبت ذلك فلا بد من معرفة ما يبتدأ به ويوقف عليه(٤).

٢-في معرفة الوقف، والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درره، وفرائده(٥).

---

(١) المدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل (ت١٤١٩هـ) المكتبة الفيصلية، ط١، ١٤٠٥هـ-١٠٨٥م : ١٧٠.

(٢) التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق : فتحي أحمد الدابولي، دار الصحابة للتراث، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م، ٦٣.

(٣) ينظر : الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م : ٢٩٩/١.

(٤) ينظر : الكامل في القراءات والاربعين الزائدة عليها، يوسف بن عبد علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة، ابو القاسم الهذلي المغربي ت٤٦٥هـ)، تحقيق : جمال بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر ، ١٤٢٨هـ -٢٠٧م : ١٣٢.

(٥) ينظر : جمال القراء وكمال الاقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، ابو الحسن علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق : مروان العطية – محسن خرابة، دار المأمون للتراث- دمشق، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م : ٦٧٣.

٣-لقد أختار العلماء وأئمة القراء تبيين معاني الله عز وجل، وتكميل معانيه، وجعلوا الوقف منبهاً على المعنى، ومفصلاً بعضه من بعض، وبذلك تلذ التلاوة، ويحصل الفهم والدراية، ويتضح منهاج الهداية(١).

٤-باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لأنه لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل(٢).

٥-وهناك الكثير من الآثار الواردة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) تدل على أهمية الوقف والابتداء ومنها :

أ-حديث الأحرف السبعة، وفيه (أن جبريل عليه السلام قال : يا محمد اقرأ القرآن على حرفٍ، قال ميكائيل عليه السلام : استزده، فاستزاده، قال فأقرأ على حرفين، قال ميكائيل : استزده، فاستزادهُ، حتى بلغ سبعة أحرف، قال : كُلٌّ شافٍ كافٍ، ما ل تختم آية عذاب برحمةٍ، أو آية رحمةٍ بعذاب)(٣).

ب-ومن الآثار الواردة التي تدل على أهمية الموضوع ما روي أن (رجلاً خَطَب عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : من يُطع الله ورسولهُ، فقد رشَد، ومن يعصهما، فقد غوى، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : بئس الخطيب أنت، قُل : ومن يعص الله ورسوله)(٤).

ج-روي عن سيدنا علي (رضي الله عنه) لما سُئل عن قوله تعالى:(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)(٥)، قال: « الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف»(٦).

د-وروي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أنه قال : « لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على النبي (صلى الله عليه وسلم) فيتعلم حلالها، وحرامها،

---

(١) ينظر : المصدر نفسه : ٦٧٤.

(٢) ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٥٤١/٢.

(٣) مسند احمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، باب حديث ابي بكرة نفيه بن الحارث : ٥١/٥، برقم (٢٠٥٣٣).

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صحيح مسلم) مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري ت٢٦١هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت : ٥٩٤/٢.

(٥) سورة المزمل ، من الآية : ٤.

(٦) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها : ٩٣.

وأمرها، وزجرها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها»[١].

وقول ابن عمر : لقد عشنا برهة يدل على إجماع الصحابة على ذلك[٢].

مما تقدم يظهر لنا جليا أهمية الوقف والابتداء في بيان المعنى القرآني وايضاح المراد منه وذلك بالتزام مواضع الوقف الصحيح الذي يزيد جمال وحلاوة الآيات القرآنية وتجنب الوقف القبيح الذي يبتعد بالنص عن المعنى المراد منه.

(١) المدخل في علوم القراءات : ١٥٩.

(٢) ينظر : المصدر نفسه.

المبحث الثاني

المطلب الأول: الوقف والابتداء وعلاقته بالمعنى القرآني

إن للوقف والابتداء علاقة وطيدة بالمعنى، وكثيراً نرى أن اختلاف القراءات في الوقف والابتداء يؤدي الى اختلاف في المعنى، فقد تفيد كل قراءة معنى غير المعنى الذي تفيده القراءة الأخرى وسأورد بعض الشواهد القرآنية :

١-قال تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) (١).

قرأ نافع ويعقوب : (وَلَا تَسْأَلْ) بفتح التاء وجزم اللام ، وقرأ الباقون (وَلَا تُسْأَلُ) بضم التاء واللام، ومن قرأ (وَلَا تُسْأَلْ) بالجزم ؛ جزمه بـ(لا) النهي، وله معنيان: أحدهما : أن الله أمره بترك المسألة عنهم ، والآخر : أن في النهي تفخيماً مما أعدَّ الله لهم من العقاب، وفيه وجهٌ آخر: أن يكون الله أمره بترك المسألة عنه(٢).

ومن قرأ (وَلَا تُسْأَلُ) بالرفع ففيه وجهان :- أحدهما : أن يرفع على معنى : ولا تسأل أي لست تؤاخذ بهم فهو وفق ذلك منقطع مما قبله ، فالوقف ايضاً على قوله (وَنَذِيرًا) كاف .

والثاني يرفع على معنى: انك غير مسؤول ، فهو بمنزلة ما عطف عليه من قوله (بَشِيرًا وَنَذِيرًا) لأنه حال منه، وعلى ذلك فهو متعلق بما قبله فلا يقطع منه (أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) (٣).

٢-قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا) (٤). (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا) هذا تمام عند أحمد بن جعفر، وقال أحمد بن جعفر: لو وقف على (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا) كان حسناً وجاز وقال الأخفش : إن شئت وقف (مَثَلًا مَا بَعُوضَةً) قال ابو حاتم (فَمَا فَوْقَهَا) وقال ابو جعفر : ان هذا أصح الأقوال فأما أن قطع على (أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا) فخطأ لأن (ما) اذا كانت زائدة للتوكيد فلا يبتدأ بها، واذا كانت بمعنى والذي ورفعت بعوضة فهي بدل من مثل، وكذلك إن كانت نكرة ومثل واحد والمعنى إن الله لا يستحي أن يبين

---

(١) سورة البقرة، الآية :١١٩.

(٢) ينظر : معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ابو منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآدب – السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م : ١/١٧٠ – ١٧١.

(٣) ينظر : المكتفي في الوقف والابتداء ، أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) : ٢٦.

(٤) سورة البقرة، من الآية : ٢٦

شبهاً، ومَثَلُ ومِثْل مثل شَبَهٍ وشِبْه[١].

٣-قال تعالى :(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ) [٢].

وذهب ابو جعفر: لزوم معرفة الوقف والائتناف والتفريق بين المعاني، فيجب على القارئ إذا قرأ القرآن أن يفهم ما يقرؤه ويشغل قلبه به ويتفقد القطع والائتناف ويحرص أن يفهم المستعين به في الصلاة وغيرها ، وأن يكون الوقوف عند كلام مستقر أو شبيه به وأن يكون الابتداء به حسناً [٣].

فلا يقف على مثل(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى) لأن الواقف هنا قد أشرك بين المستمعين والموتى ، وهذا غير جائز لان الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون بل أخبر عنهم أنهم يبعثون[٤].

فالوقف عليه يلزم بأن الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون ، وهو ليس المقصود ، بل المعنى أن الموتى لا يستجيبون ، وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يبعثون مستأنفاً بهم[٥].

٤-قال تعالى : (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) [٦].

قرأ ابن عامر وأبو بكر (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتُ) بضم التاء فجعلوها من كلام أم مريم وحجتهم أنها قالت (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) وكأنَّها أخبرت الله بأمر هو أعلم به منها فتداركت ذلك بقولها (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ)، فكما قال تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا)آ [٧]، فقال سبحانه وتعالى : (قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ)[٨]، ومع ذلك فإنها إذا قُرئت بالضمِّ لم يكن فيها تقديم وتأخير، وقرأ الباقون (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) بسُكون التاء وحجتهم في ذلك أنَّها قالت (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) فكيف تقول بعدها (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) والمعنى الصريح هنا هو أنها (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) ، فقال الله عز وجل (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) وفي ذلك تقديم وتأخير فالمعنى انها قالت : ربِ إنَّي وضعتها أُنثى ولا يكون الذكر كالأنثى ؛ فقال الله تعالى (وَاللَّهُ أَعْلَمُ

---

(١) ينظر : القطع والائتناف، ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، عبد الرحمن بن ابراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م : ٤٦ – ٤٧.

(٢) سورة الانعام، الآية : ٣٦.

(٣) ينظر : القطع والائتناف : ٢٠ – ٢١.

(٤) ينظر : المصدر نفسه.

(٥) ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٢٩/١.

(٦) سورة آل عمران، من الآية : ٣٦.

(٧) سورة الحجرات، من الآية : ١٤.

(٨) سورة الحجرات، من الآية : ١٦.

بِمَا وَضَعَتْ) وحجَّة أُخرى لو كان الكلام كله يعود لها لقالت رب إني وضعتها أُنثى وأنت أعلم بما وضعت[١].

وقال ابو علي : من قرأ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) جعل الكلام لأم مريم، وإسكان التاء أكثر جودة في قوله تعالى : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) لأنها قد قالت (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) فلا تحتاج بعد ذلك أن تقول : (والله أعلم بما وضعت)[٢].

ومن قرأ : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) جعل ذلك من قول الله عز وجل ، والمعنى : أن الله سبحانه قد علم بما قالته ، سواء في ذلك قالته أو لم تقله، ومما يقوي رأي من أسكن التاء، قوله : (والله أعلم بما وضعت)[٣].

٥- قال تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) [٤].

قرأ ابن عامر ونافع (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) بفتح الخاء والحجة في ذلك أن هذا إخبار عن ولد ابراهيم صلى الله عليهم وسلم بأنهم اتخذوا مقام ابراهيم مصلى وهذا مردود الى قوله : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) [٥].

وقرأ الباقون (وَاتَّخِذُوا) بكسر الخاء[٦] ، فقال الأخفش : ان التمام على قراءة (وَاتَّخِذُوا) بكسر الخاء ، ومن قرأ (اتخذوا) فالتمام (مُصَلًّى) اذا لم يجعل (وعهدنا) معطوفاً على ما قبله والركع السجود هنا وقف حسن[٧].

فالوقف على قوله : (وَأَمْنًا) كاف على القراءة بالكسر لأن العبارة الثانية ستكون كلاماً مستأنفاً؛ ويكون الوقف حينئذ غير كاف على قراءة الفتح (وَاتَّخِذُوا) فتصبح العبارة الثانية معطوفة على ما قبلها[٨].

---

(١) ينظر : حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة (ت:٤٠٣هـ) ، تحقيق : سعد الافغاني ، دار الرسالة: ١٦٠ – ١٦١.

(٢) ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٣٢/٣.

(٣) ينظر : المصدر نفسه .

(٤) سورة البقرة، الآية : ١٢٥.

(٥) ينظر : حجة القراءات : ١١٣.

(٦) ينظر : حجة القراءات : ١١٣.

(٧) ينظر : القطع والائتناف : ٧٨.

(٨) ينظر : قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود ، عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري ، مؤسسة الرسالة : ١١٣.

فالوقف تام على قراءة (وَاتَّخِذُوا) بالكسر، وهو وقف كاف على قراءة (وَاتَّخِذُوا) بالفتح[١].

المطلب الثاني: تعانق الوقف « المراقبة»

المراقبة : « وهو أن يكون الكلام له مقطعان على البدل كل واحد منهما إذا فرض فيه وجب الوصل في الآخر، وإذا فرض فيه الوصل وجب الوقف في الآخر» [٢].

أو هو « الوقف على أحد الموضعين ، فإن وقف على موضع لا يقف على ثانيهما ما يسمى بوقف المراقبة ، أو وقف المعانقة ، ويكون عند اجتماع موضعين صالحين للوقف وتجاورهما، فيمكن حينئذ الوقوف على أحدهما وليس بالإمكان الوقف عليهما معا»[٣].

وعلامة وقف المعانقة ثلاث نقاط تكون على شكل مثلث توضع فوق الكلمتين[٤].

وفيما يأتي بعض النماذج والتطبيقات :-

١- قوله تعالى : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)[٥].

في الآية وقفان متجاوران الاول على (لَا رَيْبَ) والثاني على (فِيهِ) فإذا تم الوقوف على الأول وجب وصل الثاني لأن الجار والمجرور (فِيهِ) يكون متعلقاً بما بعده ، وإذا وقف على الثاني وجب وصل الأول لأن الجار والمجرور متعلق بـ(لَا رَيْبَ) [٦]

ومن أجاز الوقف على (لَا رَيْبَ) لا يجيز الوقف على (فِيهِ) ومن يجيزه على (فِيهِ) يمنع الوقف على (لَا رَيْبَ)[٧].

هذا وقرأ ابن كثير (فيهي وعليهي) بإشباع الهاء، فيصلها بياء وحجته في ذلك أن أصلها (فيهو وعليهو) ثم قلبوا الواو ياء للياء التي قبلها وقاموا بكسر الهاء فصارت (فيهي) وقرأ الباقون (فيه) من غير اشباع وحجتهم في ذلك أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها، وكذلك الضمة وذهب اهل البصرة ان الياء حذفت لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء لان الهاء لا تكون حاجز حصين فكأن الساكن قبلها يلاقي للساكن بعدها فتحذف الياء واذا تحرك ما قبلها لم تحذف الياء منها مثل

(١) معجم علوم القرآن : ٣٢١.

(٢) البرهان في علوم القرآن : ٣٦٥/١.

(٣) المدخل في علوم القراءات : ٢٧٧.

(٤) ينظر : معجم علوم القرآن، ابراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٣٣٥.

(٥) سورة البقرة، الآية : ٢.

(٦) ينظر : قواعد التجويد على رواية حفص بن عاصم بن أبي النجود ، عبد العزيز بن عبد الفتاح الفاري ، مؤسسة الرسالة : ١/ ١١٥.

(٧) ينظر :النشر في القراءات العشر : ١/ ٢٣٧.

أمه وصاحبته وذلك لان فبلها متحرك فلا يجتمع ساكنان [١].

٢- قوله تعالى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) . [٢]

قال ابو جعفر: والقطع إن شئت على قوله (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) على أن تجعل (يَقُولُونَ) مستأنفاً، وإذا شئت كان القطع على (آمَنَّا بِهِ) والقطع بعده (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) وبعده[٣].

وقد اختلف الصحابة ومن جاء بعدهم، هل الوقف على لفظ الجلالة (اللَّهُ) في قوله (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) أو الوقف على قوله تعالى : (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) إلى قولين[٤] :

القول الأول : ذهب أصحابه الى الوقف على لفظ الجلالة (اللَّهُ) وبه قال ابن عباس وأُبي بن كعب وعبد الله بن مسعود (رضي الله عنهم) وغيرهم.

القول الثاني : الوقف على قوله تعالى : (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) وبه قال ابن عباس فيما نقله عنه مجاهد، وجماعة من الصحابة.

فالوقف على لفظ الجلالة (اللَّهُ) تام على أن يكون الراسخُون مستأنف، وهو غير تام عند البعض،لأنهم يعطفون الراسخُون على لفظ الجلالة، والوقف التام عندهم يكون على العِلم[٥].

ومعنى (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) يسلمون ويصدقون به، في قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود، وقال عروة بن الزبير : الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون آمنا به كل من عند ربنا وعلى ذلك ذهب أكثر المفسرين، قال آخرون : لا يوقف على (إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) معطوف عليه، وهذا قول ابو عمرو بن الحاجب وغيرهم، وعلق لو هؤلاء المتشابه يحتمل التأويل[٦] ، والوقف هنا (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) أولى لوجوه[٧] :

---

(١) حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة (ت:٤٠٣هـ) ، تحقيق : سعد الافغاني ، دار الرسالة : ٨٣/١ .

(٢) سورة آل عمران، من الآية : ٧.

(٣) ينظر : القطع والائتناف : ١٢٦.

(٤) ينظر : قانون التأويل، محمد بن عبد الله ابو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ) تحقيق : محمد السليماني، دار القبلة للثقافة الاسلامية، جدة، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٣٧١.

(٥) ينظر : معجم علوم القرآن : ٣٢١.

(٦) ينظر : أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط٣، ١٤٣٤هـ : ٤٣/١.

(٧) ينظر : اللباب في علوم الكتاب اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي

أحدها : أن قوله تعالى : (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) لو كان معطوفاً على قوله تعالى (إِلَّا اللَّهُ) لبقي قوله (يَقُولُونَ آمَنَّا) منقطعاً عنه، وهذا غير جائز، فلا يمكن أن يقال : إنه حال، ونقول : فحينئذ يرجع ذلك الى كل ما تقدم، ويلزم أن يكون الله تعالى قائلاً (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) وهذا كفر .

وثانيها : لو كان الراسخون في العلم يعلمون تأويله ما كان لتخصيصهم بالإيمان له وجه، فإنهم حين عرفوه بالدلالة لم يكن الايمان به الا كالإيمان بالمحكم ، فلا يكون حينئذ الايمان به مزيد مدح.

وثالثها : أن تأويلها مما يجب أن يعلم عندما كان طلب ذلك التأويل ذماً، لكن جعله ذماً حيث قال : (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ)[1] .

ومن ذلك فإن معرفة الفرق بين واو العطف وواو الاستئناف يقود الى اختلاف المعنى، فإن كانت الواو عاطفة فالمعنى : وما يعلم تفسيره إلا الله والراسخون في العلم ، وإن كانت الواو مستأنفة فيكون المعنى : وما يعلم حقيقة ما يؤول إليه إلا الله وحده ، وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به [2].

الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م: ٢٥٥/١.

(١) سورة آل عمران ، من الآية :٧.

(٢) ينظر : أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم : ٤٣/١.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

وبعد شوط قصير في رحاب هذا البحث المتواضع فإني أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها :

١- الابتداء ضد الوقف ، لأن الابتداء : هو الشروع في الكلام ، أما الوقف : هو الامساك وقطع النطق عن آخر الكلمة .

٢- فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوف في المشكلات.

٣- موضوع الوقف والابتداء من المواضيع المهمة، التي لا يمكن الاستغناء عنها للدارس في علوم القرآن عامة وللمفسر على وجه الخصوص .

٤- للوقوف أقسام كثيرة : الوقف الاضطراري، الاختياري، الانتظاري، الاختباري، وغيرها.

٥- هناك وجه يتم به الوقف وهو السكت والقطع : ويعني قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف ويكون عادة من دون تنفس .

٦- السكت له عدة ألفاظ للعبير عنه منها : سكتة يسيرة ، سكتة مختلسة ، وقيفة ، وقفة خفيفة ، سكت دون تنفس ..... .

٧- تعانق الوقف : هو أن يكون الكلام له مقطعان على البدل كل واحد منهما أذا فرض فيه وجب الوصل في الآخر واذا فرض فيه الوصل وجب الوقف في الآخر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أهم التوصيات:

أقدم بين يدي القارئ الكريم بعض التوصيات وما هي إلا نتاج فكري المتواضع :-

١- توجيه المزيد من العناية بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا ودراسة .

٢- عناية واهتمام وسائل الاعلام بتعليم أحكام التلاوة فهما وتطبيقا .

٣- ترسيخ الفهم الصحيح للمعنى القرآني .

٤- تكثيف الجهود في الدعوة الى التمسك بتعاليم القرآن الكريم التي تدعو الى ارساء دعائم الأخلاق وديمومتها .

٥- العمل على اقامة دورات دينية لا سيما في المؤسسات التعليمية كونها النواة في اصلاح المجتمع .

٦- الزام المؤسسات التربوية والتعليمية أن يكون لها دورا فاعلا في إرساء قواعد التلاوة الصحيحة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م.

٢. أنواع التصنيف المتعلِّقة بتفسير القرآن الكريم، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي ، ط٣، ١٤٣٤هـ .

٣. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ -١٩٥٧م.

٤. التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق : فتحي أحمد الدابولي، دار الصحابة للتراث، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

٥. التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ) تحقيق : علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور(ت:٣٧٠هـ) تحقيق : محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧. جمال القراء وكمال الاقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن علم الدين السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق : مروان العطية، محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت:٤٠٣ هـ) ، تحقيق : سعيد الافغاني ، دار الرسالة .

٩. الحجة للقراء السبعة ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت : ٣٧٧هـ) ، تحقيق : بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي ، دار المأمون للتراث ، دمشق / بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .

١٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ

-١٩٨٧مم.

١١. فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمد صالم، دار نور المكتبات، السعودية، جدة، ط٢، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

١٢. قانون التأويل، محمد السليماني، دار القبلة للثقافة الاسلامية، جدة، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٣. القطع والائتناف، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النَّحاس (ت: ٣٣٨هـ)، دار عالم الكتاب، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

١٤. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن ابي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة.

١٥. الكامل في القراءات والاربعين الزائدة عليها، يوسف بن عبد علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة، أبو القاسم الهذلي المغربي (ت:٤٦٥هـ) تحقيق : جمال بن السيد الرفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٦. كتاب العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق : مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٧. كتاب الكليات، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) تحقيق : عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٨. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط١ ، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

١٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٠. مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢١. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ابراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر، السعودية، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.

٢٢. المدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل (ت١٤١٩هـ) المكتبة الفيصلية، ط١،

١٤٠٥هـ -١٠٨٥م.

٢٣. مسند الامام أحمد بن حنبل، احمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة.

٢٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥. معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ابو منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ -١٩٩١م.

٢٦. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، مجمع اللغة العربية المعاصر، دار الدعوة.

٢٧. معجم علوم القرآن، ابراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٨. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسن (ت٣٦٥هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٩. المكتفي في الوقف والابتداء، ابي عمرو الداني (٤٤٤هـ).

٣٠. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن محمد بن عبد الكريم الاشموني المصري الشافعي (المتوفى : نحو : ١١١٠٠هـ) تحقيق : شريف ابو العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣١. النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابو الخير ابن الجزي محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٣٢. نواهد الابكار وشواهد الافكار، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) جامعة ام القرى، السعودية، ١٤٢٤هـ.

٣٣. هداية القاري الى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت١٤٠٩هـ) مكتبة طيبة، المدينة المنورة.